

**Enregistrement de marque :
confirmation des éléments
distinctifs entre les marques
« KERASAVE » et
« KERASTASE » (CA com.
Casablanca 2013)**

Identification			
Ref 33861	Juridiction Cour d'appel de commerce	Pays/Ville Maroc / Casablanca	N° de décision 4057/2013
Date de décision 25/07/2013	N° de dossier 18/2011/3941	Type de décision Arrêt	Chambre
Abstract			
Thème Marque, Propriété intellectuelle et industrielle		Mots clés معايير التمييز بين العلامات التجارية, Appréciation de la similitude, Appréciation globale des marques, Caractère distinctif des marques, Contrefaçon de marque, Critères de différenciation des marques, Différences visuelles et phonétiques des marques, Absence de risque de confusion, Évaluation du consommateur moyen, Opposition à enregistrement de marque, Protection des marques commerciales, Risque de confusion, Similarité partielle des signes, التشابه الجزئي للعلامات, المعارضة على تسجيل العلامة التجارية, Marque déposée, Absence de concurrence déloyale	
Base légale Article(s) : 133 - 148-3 - 148-5 - 165 - 225 - Dahir n° 1-00-19 du 9 kaada 1420 (15 février 2000) portant promulgation de la loi n° 17-97 relative à la protection de la propriété industrielle Article(s) : 6bis - Convention de Paris pour la protection de la propriété industrielle du 20 mars 1883. Adhésion du Maroc par Dahir du 23 juin 1917		Source Non publiée	

Résumé en français

La Cour d'appel de Casablanca a été saisie d'un litige concernant l'opposition formée par la société titulaire de la marque « KERASTASE » à l'enregistrement de la marque « KERASAVE », déposée auprès de l'Office Marocain de la Propriété Industrielle. La juridiction était appelée à statuer sur le bien-fondé de la décision de l'Office ayant rejeté cette opposition et accepté l'enregistrement de la marque « KERASAVE ».

La Cour d'appel a confirmé la décision de l'Office Marocain de la Propriété Industrielle. Bien qu'une similarité partielle existe entre les marques, notamment dans le préfixe « KERAS », le risque de confusion est écarté en raison des différences notables de présentation et d'éléments figuratifs. La

marque antérieure « KERASTASE » se présente en majuscules noires dans un cadre rectangulaire, tandis que la marque contestée « KERASAVE » se distingue par ses minuscules, un « K » initial rouge et un dessin bicolore.

La Cour a fondé sa décision sur l'article 133 de la loi 17-97 relative à la protection de la propriété industrielle, qui énumère les éléments figuratifs (dessins, étiquettes, bordures, formes, combinaisons de couleurs) susceptibles de distinguer une marque d'une autre. La Cour a considéré que ces différences étaient suffisamment marquées pour permettre au consommateur moyen de distinguer les deux marques.

La Cour a ainsi estimé que l'Office Marocain de la Propriété Industrielle avait correctement appliqué les critères d'appréciation de la similitude des marques et que sa décision était suffisamment motivée et bien fondée. La Cour a également rejeté la demande d'annulation de l'enregistrement, estimant que sa compétence se limitait au contrôle de la décision de l'Office en matière d'opposition.

Texte intégral

وبعد المداولة طبقا للقانون.

بتاريخ 16 غشت 2013 تقدمت شركة (ل) بواسطة الاستاذ سليمان التهيلى بمقال طعنتم بموجبه في القرار الصادر عن المكتب المغربي للملكية الصناعية رقم 26601 القاضي برفض التعرض وقبول طلب التسجيل.

في الشكل:

حيث قدم الطعن وفق صيغته القانونية صفة و أجلا و أداء الأمر الذي يتعين معه التصريح بقبوله شكلا.

وفي الموضوع:

تفيد الوقائع أن الطالبة شركة (ل) لتملك العلامة « KERASTASE » التي سبق لها أن قامت بتسجيلها لدى المنظمة العالمية للملكية الفكرية تحت رقم 283650 بتاريخ 15/05/1964 لحماية المنتجات و الخدمات المصنفة في الفئات 1-2-3-5-9-10-11-16 و 21 من تصنيفة نيس الدولية منها على سبيل المثال لا الحصر مواد صباغة معالجة وتجميل الشعر ومواد التعتير والتجميل المنتمية للفئتين 2 و 3 من نفس التصنيفة. وان التسجيل الدولي يمتد مفعوله الى عدة دول من ضمنها المغرب عملا بمقتضيات اتفاقية مدريد المؤرخة في 14 ابريل 1891 لتكون علامة العارضة KERASTASE محمية بموجب مقتضيات القانون 17/97 ناهيك عن الحماية المستمدة من معاهدة باريس المؤرخة في 20 مارس 1883 المتعلقة بالعلامات المشهورة وخاصة منه الفصل 6 مكرر.

إلا أن الطاعنة فوجئت بكون المسمى العرايني هشام تقدم بطلب تسجيل علامة KERASAVE تحت رقم 130823 بتاريخ 12/05/2010 لدى المكتب المغربي للملكية الصناعية و التجارية لحماية المنتجات المصنفة في الفئتين 2 و 3 من تصنيفة نيس الدولية، ذلك أن الطلب الذي نشر في جريدة العلامات عدد: 10/2010 بتاريخ 27/05/2010 الصادرة عن المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية.

وأما تلك الوضعية تقدمت لدى المكتب المذكور بتعرض بتاريخ 23/07/2010 قصد الحيلولة دون تسجيل علامة المطلوب ضدها المشابهة لعلامتها والتي تضر بمصالحها.

وإثر ذلك اصدر السيد مدير المكتب المغربي للملكية الصناعية و التجارية مشروع قرار رقم 26601 يبت في التعرض المذكور بلغ للعارضة بتاريخ 18 يوليوز 2011، ذلك المشروع الذي اصبح بمثابة قرار وفقا لمقتضيات الفصل 148/3 من القانون 17/97 المعدل والمتمم بمقتضى قانون 05/31 وان السيد مدير المكتب المغربي للملكية الصناعية و التجارية رفض مقتضى هذا القرار التعرض الذي تقدمت به العارضة وقام بتسجيل العلامة المذكورة بدعوى أن الشارة المتعرض ضدها يمكن اعتمادها كعلامة لحماية منتوجات مشابهة دون الحاق ضرر بحقوق العارضة على علامتها السابقة.

أسباب الطعن

است الطالبة طعنها حول الدفع بوجود تشابه بين العلامتين سواء من حيث تشابه الشارتين أو تشابه بين المنتجات كما تمسكت بشهرة علامة وفي بيان ذلك أفادت بأن المطعون ضده قام بتقليد علامة الطاعنة KERASTASE وتعمد نقلها واستنساخها مكتفيا بحذف حرف S مع استبدال حرف V ما قبل الأخير بحرف V بالإضافة إلى استعمال بعض الألوان والعبارات المقحمة عن قصد حتى لا يقع تحت وطأة فعل التزييف المحض لاعتماد علامة KERASAVE الجوهريّة التي طالب بتسجيلها، علما بان تلك التعديلات البسيطة ليس من شأنها أن تميز العلامة المقلدة عن العلامة الأصلية.

ويكفي إجراء مقارنة بسيطة بين العلامتين الأساسيتين: KERASAVE KERASTASE ليتضح بجلاء وجود تشابه صارخ بينهما يصل الى حد التطابق على الصعيد الكتابي والبصري والسمعي واللفظي ذلك أن كلتا العلامتين تحتويان على نفس البادئة المميزة: KERAS prefixe بإقرار القرار المطعون فيه نفسه، كما أنهما يتكونان اساس من نفس عدد الحروف السبعة كتبت بترتيب متماثل وهي: --K E-R وفي الواقع فإنه يحذف حرف T في علامة الطاعنة تبقى عبارة KERASAVE التي ينطق بها بكيفية متطابقة في الشارة KERASAVE مع اختلاف وحيد بالنسبة لحرف V عوض .. وبناء عليه، فإن التعديل السطحي البسيط والمقصود الذي قام به المطعون ضده ليس من شأنه أن يزيل اللبس أو التشابه الواضح بين العلامتين سيما وأنهما تتعلقان بمنتجات وخدمات متشابهة.

استقر عليه الاجتهاد القضائي المغربي فالعبرة في مجال تقليد العلامات تكمن في أوجه الشبه وليس أوجه الاختلاف، وهو ما وانه الواضح من طلب تسجيل المتعرض عليه لعلامته موضوع النزاع أن نشاطه يتمحور حول نفس المنتجات والخدمات المحمية بمقتضى تسجيل علامة العارضة السابقة مما يدل على وجود قطاعات وأنشطة تجارية مشتركة بين الطرفين.

ويتجلى بالتالي أن العلامة المتعرض عليها KERASAVE لا تعدو أن تكون سوى تحريفا مقصودا ومكشوفًا لعلامة العارضة KERASTASE لجا إليه بغرض الاستفادة من شهرتها الواسعة بغية تحقيق مارب ربحية غير مشروعة على حسابها.

والجدير بالذكر أن القرار المطعون فيه أغفل على ما نصت عليه المادة 225 من القانون 17/97 التي تعتبر مزيفا (2) كل من استعمل علامة دون إذن من المعنى بالأمر ولو بإضافة كلمات مثل صيغة طريقة وصفة تقليد نوع أي بيان مماثل آخر من شأنه أن يشل المشتري. وإن ذلك هو ما أقدم عليه المستأنف عليه عندما اكتفى بإضافة الرسم النباتي والألوان والعبارات الأخرى HAIRE TRAIEMEMT وغيرها، وذلك بغية تضليل المشتري واختلاق تعديلات بسيطة حمل العموم على الاعتقاد بأن إشارته KERASTAVE مميزة. لذلك يتجلى من خلال ذلك أن القرار المطعون فيه لم يأخذ تلك المعطيات المتعلقة بالتشابه بين العلامتين في الحسبان ولم يعيرها أي اهتمام ولم ينصف العارضة، مما يعتبر خرقا للمقتضيات القانونية الجاري بها العمل ويعرضه للإلغاء بناء على الاستئناف الحالي عملا بأحكام المادة 148/5 من القانون 17/97 المعدل والمتمم بمقتضى رقم 31/05.

كذلك خلص القرار المطعون فيه الى أنه رغم وجود تطابق على مستوى بعض المنتجات فإن العلامتين تختلفان بالنسبة لمنتجات أخرى مستحضرات التهذيب « إزالة الدهون ومواد الكشط وإن العارضة، وعلى عكس ما ذهب إليه القرار ترى بكل موضوعية بأن تلك المواد

مرتبطة بشديد الارتباط ببقية المنتجات الأخرى المحددة في العلامتين، ذلك أنه من غير المعقول فصل مستحضرات تهذيب الشعر وإزالة الدهون عن الزيوت الأساسية ومحلول الغسيل ومواد معالجة وتجميل الشعر وتنظيف تلك المنتجات مرتبطة بعضها ببعض ارتباطا وطيدا، علما بأن تلك التحضيرات تشكل جزءا لا يتجزأ من مواد التنظيف المحمية بموجب علامة الطاعنة كذلك. وبالتالي، فإن العارضة تعيب على القرار المطعون فيه في شقه المتعلق بمقارنة المنتجات أنه سلم تارة بوجود تطابق بينهما وباختلافها تارة أخرى في حين أنها مرتبطة بعضها ببعض، والحالة هذه أن ليس من الضروري إثبات وجود التطابق التام للقول بأن المنتجات متماثلة، متقاربة أو متشابهة، خاصة أن علامة KERASTASE علامة مشهورة وذات صيت دولي وتمتد حمايتها إلى أبعد من المنتجات المعنية أو المشار إليها في التسجيل.

أما من حيث الشهرة فإن علامة KERASTASE هي علامة تتوفر فيها كل متطلبات الشهرة، وخاصة المعايير المنصوص عليها في اتفاقية تريبس المتعلقة بحماية جوانب الملكية الفكرية والصناعية المصادق عليها سنة 1994 ذلك المعيار المتمثل في معرفة العلامة لدى قطاع واسع من الجمهور إما بحكم اقدميتها أو بحكم أهمية استغلالها.

وإن علامة العارضة تتوفر فيها كل الصفات التي تجعل منها علامة مشهورة، ذلك أن علامة العارضة KERASTASE معروفة منذ أمد طويل لدى الخاص والعام وهذا الواقع لا يمكن إنكاره بتاتا ويمنحها حماية أوسع وأشمل فمن منا يجهد عراقة شركة (J) والجودة العالية والرفيعة المستوى التي تمتاز بها منتوجاتها على الصعيد الدولي بما فيها على وجه الخصوص تلك المروجة تحت علامة KERASTASE. وبناء عليه فإنه وبحكم شهرتها تستفيد من الحماية الشاملة والواسعة في مواجهة كل الاعتداءات التي تتعرض لها حتى ولو تعلق الأمر بمنتجات غير مشابهة، ولم يشملها التسجيل.

مما يجعل العارضة بالتالي محقة في طلب إلغاء القرار المطعون فيه. لأجله تلتزم إلغاء القرار المطعون فيه رقم 26601 الصادر بتاريخ 14/07/2011 عن السيد مدير المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية.

والحكم من جديد بالتشطيب على علامة KERASAVE عدد 130823 المسجلة من طرف السيد مدير المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية بالدار البيضاء بمقتضى القرار رقم 26601 المطعون فيه والمعروض على أنظار المحكمة.

أمر السيد مدير المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية بتسجيل التشطيب المرتقب على تلك العلامة بسجلات المكتب المذكور حسب ما نص عليه الفصل 165 من القانون رقم 17/97.

أمر المستأنف عليه بأن يتوقف بمجرد صدور هذا القرار عن أي ترويج أو استعمال للعلامة المذكورة تحت طائلة غرامة تهديدية قدرها 10000 درهم عن كل مخالفة. الأمر بنشر القرار الذي سيصدر في جريدتين إحداهما باللغة العربية و الأخرى باللغة الفرنسية على نفقة المستأنف عليه بما في ذلك صائر الترجمة.

تحميل المستأنف عليه كافة الصائر وأرفق المقال بوثائق.

أجابت المطعون ضدها الولي بأن العلامة التي تخص الطاعنة KERASTASE تتميز بفرق شاسع بينها وبين العلامة المتعلقة بمنتجات العارض والتي تدعى KERASAVE كما أن الحرف الأول المتمثل في حرف K كتب باللون الأحمر تحتها رسم بلون رمادي وبرتقالي وفوق العلامة وعضت إشارة HAITRETEMENT إلى جانب عبارات أخرى مسطر عليها باللون الأحمر وكتب بأحرف صغيرة.

وبالتالي فإن التغييرات ما بين العلامتين تعد جوهرية و واضحة للعيان وليست تعديلات بسيطة كما ذكرت المدعية في مقالها.

وهذا ما نصت عليه المادة 133 من القانون 97/17 والتي اعتبرت أن المميزات التصويرية مثل الرسوم واللصاق والطابع والحواشي..... هي من المميزات التي تجعل العلامة مختلفة عن الأخرى ولا تشكل خلطا لدى ذهن المستهلك.

كما انه بالنظر إلى المنتج من أول وهلة يتبين الطابع المميز له فكل علامة من العلامتين موضوع النزاع لها طابع مميز لها KERASTASE والعلامة المسجلة من طرف العارض KERASAVE مختلفة عن الأخرى كما أن مكانم الخلاف تكمن كذلك في مستلزمات الاستعمال والأولى تستعمل في منتوجات التجميل والتعطير وغيرها والثانية تستعمل في مواد تتعلق بمعالجة الشعر فقط ومن هنا تظهر مكانم الخلاف والخصائص المميزة لكلاهما عن الأخرى. لأجله يلتمس القول بأن القرار الصادر عن المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية صائبا والحكم وفقا لما جاء بمذكرة العارض الجوابية.

وادلت النيابة العامة بمستنتاجاتها الكتابية الرامية إلى تطبيق القانون. و عند عرض القضية على جلسة 18/06/2013 تم حجزها للمداولة قصد النطق بالقرار بجلسة 09/07/2013 مددت لجلسة 25/07/2013.

محكمة الاستئناف

حيث وخلافا لما أثارته الطاعنة في مقالها فإن المحكمة بمقارنتها بين علامة الطاعنة « KERASTASE » وبطريقة تسجيلها وكيفية كتابتها ونطقها مع علامة المطعون ضدها « KERASAVE » يتجلى أنه وان كان هناك تشابه جزئي بين العلامتين خصوصا في ما يتعلق بالأحرف الثلاثة الأولى KERAS « » فإن هذا التشابه الجزئي ليس من شأنه أن يوقع الجمهور في الخطأ لوجود اختلاف كبير في باقي الخصائص الأخرى المكونة لكل علامة كاللون والشكل و الاسم. فعلاطة الطاعنة « KERASTASE » مكتوبة بأحرف كبيرة (majuscule) وبلون أسود داخل إطار مستطيل، أما علامة المطعون ضدها « KERASAVE » فهي مكتوبة بأحرف صغيرة (miniscule) وأن الحرف الأول K كتب بشكل مميز وبلون أحمر، تحتها رسم بلون رمادي وبرتقالي وفوق العلامة وضعت إشارة « HAITRETEMENT » إلى جانب كلمات أخرى مسطر عليها باللون الأحمر وكتبت بأحرف صغيرة، وأن المادة 133 من قانون رقم 97/17 المتعلق بحماية الملكية الصناعية كما تم تعديله وتتميمه بموجب القانون رقم 05/31 اعتبرت أن الشارات التصويرية مثل الرسوم واللساق والحواشي والأشكال و مجموعة الألوان وتدرجاتها مميزات تجعل العلامة مختلفة عن الأخرى، وبالتالي فإن هذا الاختلاف الواضح بين باقي خصائص العلامتين يسهل على المستهلك العادي التفريق بين العلامتين، والقرار المطعون فيه الذي اعتمد مجمل ما ذكر ورفض تعرض الطاعنة واستجاب لطلب تسجيل المطعون ضدها جاء معللا بما فيه الكفاية ومصادفا للصواب مما تعين تأييده.

وحيث بخصوص طلب بطلان التسجيل الذي قام به مدير المكتب نظرا لسبقية التسجيل الذي قامت به الطاعنة فإن محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء حين بنتها في الطعن في التعرض في إطار المادة 148 - 5 من القانون المذكور فإن دورها يقتصر على مراقبة تعليقات المكتب ومطابقة شكل التعرض ومضمونه للقانون وفي حدود ما يتمسك به الأطراف ولا يحق لها أن تفصل فيما يدخل في اختصاص المحكمة التجارية كالفصل في طلب بطلان التسجيل فكان ما أثير في هذا الجانب غير مؤسس ويتعين رده.

لهذه الأسباب

تصرح محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء وهي تبت انتهائيا علنيا و حضوريا.

في الشكل : قبول الطعن.

في الجوهر : برده و تأييد القرار المطعون فيه و تحميل الطاعنة الصائر.

Version française de la décision

Après délibération conformément à la loi.

En date du 16 août 2013, la société (L) a présenté, par l'intermédiaire de Maître Soulimane Tehili, un recours contestant la décision rendue par l'Office Marocain de la Propriété Industrielle sous le numéro 26601, décision portant rejet de l'opposition et acceptation de la demande d'enregistrement.

En la forme:

Considérant que le recours a été présenté conformément aux formes légales, en qualité, dans les délais et avec l'acquiescement des droits requis, il convient de le déclarer recevable en la forme.

Au fond:

Il ressort des faits que la requérante, la société (L), est titulaire de la marque « KERASTASE », qu'elle a précédemment enregistrée auprès de l'Organisation Mondiale de la Propriété Intellectuelle sous le numéro 283650 en date du 15 mai 1964, pour la protection des produits et services classés dans les classes 1-2-3-5-9-10-11-16 et 21 de la classification internationale de Nice, comprenant, à titre d'exemple non limitatif, les produits de coloration, de traitement et de coiffage des cheveux, ainsi que les produits de parfumerie et de cosmétique relevant des classes 2 et 3 de ladite classification. L'enregistrement international produit ses effets dans plusieurs pays, dont le Maroc, en vertu des dispositions de l'Arrangement de Madrid du 14 avril 1891, conférant ainsi à la marque de la requérante, KERASTASE, une protection en application des dispositions de la loi 17/97, outre la protection découlant de la Convention de Paris du 20 mars 1883 relative aux marques notoires, et notamment de son article 6 bis.

Cependant, la requérante a été surprise de constater que Monsieur Hicham El Araïni a déposé une demande d'enregistrement de la marque KERASAVE sous le numéro 130823 en date du 12 mai 2010 auprès de l'Office Marocain de la Propriété Industrielle et Commerciale, pour la protection des produits classés dans les classes 2 et 3 de la classification internationale de Nice. Ladite demande a été publiée dans le bulletin des marques numéro 10/2010 en date du 27 mai 2010, publié par l'Office Marocain de la Propriété Industrielle et Commerciale.

Face à cette situation, elle a déposé une opposition auprès dudit Office en date du 23 juillet 2010, afin d'empêcher l'enregistrement de la marque de l'intimé, similaire à la sienne et portant atteinte à ses intérêts.

Suite à cela, Monsieur le Directeur de l'Office Marocain de la Propriété Industrielle et Commerciale a rendu un projet de décision numéro 26601 statuant sur ladite opposition, notifié à la requérante en date du 18 juillet 2011. Ce projet est devenu une décision conformément aux dispositions de l'article 148/3 de la loi 17/97, telle que modifiée et complétée par la loi 31/05. Monsieur le Directeur de l'Office Marocain de la Propriété Industrielle et Commerciale a rejeté, par ladite décision, l'opposition présentée par la requérante et a procédé à l'enregistrement de la marque susmentionnée, au motif que le signe litigieux pouvait être adopté comme marque pour la protection de produits similaires sans porter atteinte aux droits de la requérante sur sa marque antérieure.

Moyens du recours:

L'appelante fonde son recours sur l'existence d'une similitude entre les marques, tant au niveau des signes que des produits, et invoque la notoriété de sa marque. Elle soutient que l'intimé a imité sa marque KERASTASE et l'a reproduite délibérément, en se contentant de supprimer la lettre « A » et de remplacer la lettre « S » avant la dernière par la lettre « V », outre l'utilisation de certaines couleurs et expressions introduites intentionnellement pour éviter d'être accusé de contrefaçon pure et simple, en adoptant la marque KERASAVE, objet de la demande d'enregistrement. Or, ces modifications mineures ne sont pas susceptibles de distinguer la marque imitée de la marque originale.

Une simple comparaison entre les marques principales, KERASAVE et KERASTASE, révèle une similitude flagrante, voire une identité, sur les plans graphique, visuel, phonétique et conceptuel. Les deux marques contiennent le même préfixe distinctif KERAS, reconnu par la décision attaquée elle-même. Elles sont également composées du même nombre de sept lettres, disposées dans le même ordre, à savoir K-E-R-A-S. La seule différence réside dans le remplacement de la lettre « T » par la lettre « V » dans la marque KERASAVE. Par conséquent, la modification superficielle et intentionnelle apportée par l'intimé n'est pas susceptible d'éliminer la confusion ou la similitude manifeste entre les marques, d'autant plus qu'elles se rapportent à des produits et services similaires.

La jurisprudence marocaine établie considère que, en matière de contrefaçon de marques, il convient de s'attacher aux ressemblances et non aux différences. Il ressort clairement de la demande d'enregistrement de la marque litigieuse de l'intimé que son activité se concentre sur les mêmes produits et services protégés par l'enregistrement antérieur de la marque de la requérante, ce qui révèle l'existence de secteurs et d'activités commerciaux communs aux parties.

Il apparaît ainsi que la marque litigieuse KERASAVE n'est qu'une altération intentionnelle et évidente de la marque de l'appelante KERASTASE, utilisée dans le but de profiter de sa notoriété étendue afin de réaliser des gains illégitimes à son détriment.

Il convient de noter que la décision attaquée a omis de prendre en considération les dispositions de l'article 225 de la loi 17/97, qui considère comme contrefaisant... (2) toute personne qui utilise une marque sans l'autorisation du titulaire, même en ajoutant des mots tels que « formule », « méthode », « recette », « imitation », « genre », ou toute autre mention similaire susceptible d'induire le consommateur en erreur. C'est précisément ce qu'a fait le défendeur en se contentant d'ajouter le dessin végétal, les couleurs et les autres expressions, telles que « HAIR TRAITEMENT », dans le but de tromper le consommateur et de créer des modifications mineures afin de faire croire au public que son signe KERASAVE est distinctif. Il ressort ainsi que la décision attaquée n'a pas pris en compte ces éléments relatifs à la similitude entre les marques et n'a accordé aucune attention à la requérante, ce qui constitue une violation des dispositions légales en vigueur et justifie son annulation sur le fondement du présent recours, en application des dispositions de l'article 148/5 de la loi 17/97, telle que modifiée et complétée par la loi 31/05.

La décision attaquée a également conclu que, bien qu'il existe une identité au niveau de certains produits, les marques diffèrent pour d'autres produits, tels que les « préparations de conditionnement », les dégraissants et les abrasifs. Contrairement à ce qu'affirme la décision, l'appelante estime objectivement que ces produits sont étroitement liés aux autres produits mentionnés dans les deux marques. Il est illogique de dissocier les préparations de conditionnement des cheveux et les dégraissants des huiles essentielles, des lotions de lavage, des produits de traitement et de coiffage des cheveux, car ces produits sont étroitement liés entre eux. Or, ces préparations font partie intégrante des produits de nettoyage protégés par la marque de l'appelante. Par conséquent, la requérante reproche à la décision attaquée, dans sa partie relative à la comparaison des produits, d'avoir tantôt admis l'existence d'une identité et tantôt celle d'une différence, alors que les produits sont liés entre eux. Dans ce cas, il n'est pas nécessaire de prouver l'existence d'une identité totale pour affirmer que les produits

sont identiques, similaires ou comparables, d'autant plus que la marque KERASTASE est une marque notoire et de renommée internationale, dont la protection s'étend au-delà des produits concernés ou mentionnés dans l'enregistrement.

Quant à la notoriété, la marque KERASTASE remplit toutes les conditions requises, notamment les critères énoncés dans l'Accord sur les aspects des droits de propriété intellectuelle qui touchent au commerce (ADPIC), adopté en 1994, à savoir la connaissance de la marque par une large partie du public, en raison de son ancienneté ou de l'importance de son exploitation.

La marque de l'appelante possède toutes les qualités qui en font une marque notoire. En effet, la marque KERASTASE est connue de longue date du public averti comme du grand public, ce qui est indéniable et lui confère une protection plus large et plus étendue. Qui ignore l'ancienneté de la société (L) et la qualité supérieure et de haut niveau de ses produits sur le plan international, notamment ceux commercialisés sous la marque KERASTASE ? Par conséquent, en raison de sa notoriété, elle bénéficie d'une protection globale et étendue contre toute atteinte, même concernant des produits non similaires et non visés par l'enregistrement. La requérante est donc fondée à demander l'annulation de la décision attaquée.

Par ces motifs, la requérante demande l'annulation de la décision attaquée numéro 26601 rendue le 14 juillet 2011 par Monsieur le Directeur de l'Office Marocain de la Propriété Industrielle et Commerciale.

De statuer à nouveau et d'ordonner la radiation de la marque KERASAVE numéro 130823 enregistrée par Monsieur le Directeur de l'Office Marocain de la Propriété Industrielle et Commerciale à Casablanca, en vertu de la décision attaquée numéro 26601, soumise à l'examen de la Cour.

D'ordonner à Monsieur le Directeur de l'Office Marocain de la Propriété Industrielle et Commerciale d'inscrire la radiation envisagée de ladite marque dans les registres dudit Office, conformément aux dispositions de l'article 165 de la loi numéro 17/97.

D'ordonner à l'intimé de cesser, dès le prononcé de la présente décision, toute commercialisation ou utilisation de ladite marque, sous astreinte de 10 000 dirhams par infraction constatée.

D'ordonner la publication de la décision à intervenir dans deux journaux, l'un en langue arabe et l'autre en langue française, aux frais de l'intimé, y compris les frais de traduction.

De condamner l'intimé aux dépens.

Le recours était accompagné de pièces justificatives.

L'intimé a conclu en réponse que la marque de la requérante, KERASTASE, se distingue nettement de la marque de ses produits, KERASAVE. De plus, la première lettre « K » est écrite en rouge, surmontée d'un dessin en gris et orange, et l'expression « HAIR TRAITEMENT » est apposée au-dessus de la marque, ainsi que d'autres mentions soulignées en rouge et écrites en petits caractères.

Par conséquent, les différences entre les deux marques sont substantielles et évidentes, et ne constituent pas de simples modifications, contrairement à ce qu'affirme la requérante dans son recours.

Ceci est conforme à l'article 133 de la loi 17/97, qui considère que les caractéristiques figuratives, telles que les dessins, étiquettes, timbres et bordures, constituent des éléments qui distinguent une marque d'une autre et n'induisent pas le consommateur en erreur.

De plus, un examen attentif des produits révèle leur caractère distinctif. Chaque marque en litige a son propre caractère distinctif. La marque KERASTASE et la marque enregistrée par l'intimé, KERASAVE, sont différentes l'une de l'autre. Les différences résident également dans les produits auxquels elles s'appliquent. La première s'applique aux produits de beauté et de parfumerie, tandis que la seconde s'applique uniquement aux produits de traitement capillaire. D'où les différences et les caractéristiques distinctives de chacune.

Par ces motifs, l'intimé demande de confirmer la décision rendue par l'Office Marocain de la Propriété Industrielle et Commerciale et de statuer conformément à ses conclusions en réponse.

Le Ministère Public a présenté ses conclusions écrites tendant à l'application de la loi. L'affaire ayant été appelée à l'audience du 18 juin 2013, elle a été mise en délibéré pour prononcé de la décision à l'audience du 9 juillet 2013, puis prorogée à l'audience du 25 juillet 2013.

Cour d'Appel:

Considérant que, contrairement aux allégations de l'appelante dans son recours, la Cour, en comparant la marque de la requérante « KERASTASE », son mode d'enregistrement et sa présentation, avec la marque de l'intimé « KERASAVE », constate que, bien qu'il existe une similitude partielle entre les marques, notamment au niveau des trois premières lettres « KERAS », cette similitude partielle n'est pas susceptible d'induire le public en erreur, compte tenu des différences significatives dans les autres caractéristiques de chaque marque, telles que la couleur, la forme et le nom. La marque de l'appelante « KERASTASE » est écrite en lettres majuscules et en noir dans un cadre rectangulaire, tandis que la marque de l'intimé « KERASAVE » est écrite en lettres minuscules et la première lettre « K » est écrite de manière distinctive en rouge, surmontée d'un dessin en gris et orange, et l'expression « HAIR TRAITEMENT » est apposée au-dessus de la marque, ainsi que d'autres mots soulignés en rouge et écrits en petits caractères. L'article 133 de la loi numéro 97/17 relative à la protection de la propriété industrielle, telle que modifiée et complétée par la loi numéro 05/31, considère que les signes figuratifs, tels que les dessins, étiquettes, bordures, formes, combinaisons de couleurs et dégradés, constituent des éléments qui distinguent une marque d'une autre. Par conséquent, cette différence évidente entre les autres caractéristiques des deux marques permet au consommateur moyen de les distinguer facilement. La décision attaquée, qui a pris en compte l'ensemble de ces éléments et a rejeté l'opposition de l'appelante et fait droit à la demande d'enregistrement de l'intimé, est suffisamment motivée et bien fondée, et doit donc être confirmée.

Considérant que, concernant la demande d'annulation de l'enregistrement effectué par le directeur de l'Office en raison de l'enregistrement antérieur de l'appelante, la Cour d'Appel de Commerce de Casablanca, lorsqu'elle statue sur le recours contre l'opposition en application de l'article 148-5 de la loi susmentionnée, son rôle se limite à contrôler les motifs de l'Office et la conformité de la forme et du fond de l'opposition à la loi, dans les limites des moyens invoqués par les parties, et elle n'est pas compétente pour statuer sur ce qui relève de la compétence du tribunal de commerce, comme la demande d'annulation de l'enregistrement. Par conséquent, ce moyen est mal fondé et doit être rejeté.

Par ces motifs:

La Cour d'Appel de Commerce de Casablanca, statuant publiquement, contradictoirement et en dernier ressort,

En la forme : Déclare le recours recevable.

Au fond : Le rejette, confirme la décision attaquée et condamne l'appelante aux dépens.

